

## تقرير الجلسة الختامية إفران 27 دجنبر 2008

الجلسة الأولى : تشخيص أوضاع تدريس التاريخ بالجامعة I  
المقرر : لطفي بوشنتوف.

عرض الأستاذ مصطفى أعشي : الوعي التاريخي طريق للوعي الأثري.  
عرض الأستاذ خالد الشكراوي : تاريخ الآخر : الدرس التاريخي حول إفريقيا جنوب الصحراء.

### التقرير :

اندرجت الجلسة الأولى في موضوع تشخيص أوضاع الدرس التاريخي في الجامعة المغربية.

تجنب الأستاذ أعشي في عرضه اختزال مفهوم المصادر في الوثيقة المكتوبة والشفوية، وأن من شأن التحريات والتقنيات والأبحاث الأثرية التأثير إيجابا في الدرس التاريخي الجامعي والكتاب المدرسي سواء على مستوى تصحيح بعض المقولات أو إعادة الاعتبار إلى فترات تاريخية معينة. وحتى يتأتى هذا القصد تمت التوصية بما يلي :

- \* توفير وسائل الميدان للأساتذة والباحثين والطلبة.
- \* إنجاز دليل مرجعي في شكل مسح أثري يبسر على الأساتذة والباحثين والطلبة الولوج إلى المعرفة الأثرية، والاستفادة من معلوماتها.
- \* تنويع الوسائل التعليمية بإشراك المواقع الأثرية والعمارة والمتاحف.
- \* وضع خطط للتواصل والتكامل بين الباحثين في الآثار والتاريخ.
- \* تحسيس كل الفاعلين المحليين والجهويين والوطنيين بأهمية التراث الأثري للحفاظ عليه وصيانتته كركيزة من ركائز المواطنة، بل وسيلة للكسب والرزق (كما هو الحال بالنسبة للسياحة الثقافية).

أما الأستاذ خالد الشكراوي فقد استعرض في مداخلته المحطات التي مر منها درس إفريقيا جنوب الصحراء في الجامعة المغربية، إذ كان يرمي إلى تجاوز الكتابة التقليدية التي تنظر إلى هذا الآخر من مركزية الذات، وانطلاقا من تاريخ الأنا، وتصحيح بعض المقولات، وإفادة الدبلوماسية الوطنية، وتعويض الخبرة الأجنبية بخبرة وطنية. لكنه لاحظ أن هذا الدرس لم يستوف المقصود منه.

سادت الجلسة ملاحظات وتساؤلات بالغة الأهمية من بينها :

- \* ما هي مسؤولية المؤرخ في ظل أزمة لا تنكر ؟ ما الذي يجب أن يفعله في إطار علاقته بالوعي الوطني وبالمشروع المجتمعي، واهتمامه بالخلف ؟
- \* أثارت قضية قيمة بضاعة المؤرخ، وقابليتها لميزان العرض والطلب.
- \* تم التنصيص على التنسيق بين المؤرخين والأثريين حتى لا يكون هناك انفصام بينهما، والتنسيق بين الجمعيات والمؤسسات المسؤولة عن البحث التاريخي والأثري والمقصود بها الجمعية المغربية للبحث التاريخي ومعهد الآثار، ومعهد الدراسات الإفريقية، والمعهد الملكي لتاريخ المغرب وغيرهم.
- \* كما تم الإلحاح على ضرورة التنسيق بين الباحثين في التاريخ وواضعي البرامج والمناهج ومؤلفي الكتب المدرسية.

## الجلسة الثانية : تشخيص أوضاع تدريس التاريخ بالجامعة II

المقرر : خالد الشكراوي.

عرض الأستاذ عبد الرحمان المودن : استخراج الجديد من أحشاء القديم : ملاحظات حول وحدة التكوين والبحث "المغرب والعالم العربي الإسلامي" (1998-2006).

عرض الأستاذ محمد أوجامع :

L'enseignement de l'histoire aux non historiens.

### التقرير :

مداخلة الأستاذ عبد الرحمان المودن عبارة عن مقاربة خاصة من خلال تجربة في وحدة التكوين والبحث في إطار إصلاح الدراسات الجامعية.

بين الأستاذ أن وحدة "المغرب والعالم العربي الإسلامي" حاولت، رغم المشاكل التي اعترضتها، إخراج أشياء مهمة شكلت العمود الفقري للنظام الجديد بفضل فريق مهم متكامل وبدعم من المصالح الثقافية للسفارة التركية بالمغرب.

بدأت هذه الوحدة عملها بانتقاء صارم بمعايير مضبوطة ومعلومة، وكان الهدف منها تكوين خبرة مغربية بالأساس ذات طابع جدي مع تفضيل المقاربات المنهجية المفضية إلى الروح النقدية لدى الطالب، وإشراك الطلبة بشكل مكثف في إغناء المعرفة التاريخية، والرفع من مستوى المعارف التاريخية، والانفتاح على العلوم الإنسانية والاجتماعية واللغات الأجنبية، والالتزام باحترام الوقت من

طرف الطالب والأستاذ على حد سواء، والحرص والصرامة في ضبط الحضور والمشاركة بالإضافة إلى الاعتماد على بيبلوغرافية منتقاة في كل مادة.

أما المقاربة التكوينية، فركزت على اللغات الأجنبية خاصة الفرنسية والإنجليزية كلغات علم، كما تم الاهتمام بلغات المجال المدروس خاصة اللغتين الفارسية والتركية. وشملت هذه المقاربة الدراسات المقارنة مع بلدان إسلامية أخرى في إطار الروح النقدية والمقارنة. والمهم أن الوحدة شاعت فيها الروح الجماعية.

وحول إشراك الطلبة في المعرفة، تم إشراكهم في التحضير، وتشكيل ورشات، وحضور اللقاءات والندوات العلمية وحلقات مسارات البحث حيث يطالب الطالب الباحث بإعداد تقارير مختزلة للتحكم في الزمن والمقال دون اللغة الفضاضة.

من النتائج التي تم التوصل إليها أن الطالب لم يتعلم فقط معلومات بل أيضا منهجا في العمل والتعامل إنسانيا وعلميا، وحصل هناك اقتناع لدى الطلبة بما يقومون به وبالتالي اقتناع بأهمية وخصوصية الدرس التاريخي.

لكن هذه التجربة اعترضتها مشكلة قلة الإمكانيات التي لم تتوفر بالشكل المطلوب مما أثر على تنميتها مسارا خاصة في مرحلة الدكتوراه.

كخلاصة عامة لهذه التجربة، نجد أنه بالإمكان الرقي بالعمل الجماعي إلى مستويات عليا إذا توفرت الأطر اللائقة والعمل المكثف والطالب المجد القابل للبحث مع إمكانيات للتنقل والبحث في المجال الإسلامي عموما وهذا كان من بين المشاكل القائمة.

تناولت مداخلة الأستاذ محمد أوجامع تجربة تهم الدرس التاريخي في المدارس الكبرى الخاصة ( نموذج E.N.C.G في مراکش) المقدم لغير المؤرخين.

انطلقت المداخلة من خلال استتبار وتجربة ميدانية، حيث تبين أن الإشكالية الأساسية التي اعترضت هذا الدرس هي انتماء الطلبة إلى تخصصات علمية مختلفة، وطبيعة الدرس نفسه المقدم لطلبة يتكونون ليصبحوا في محل متخذي القرار ومسيري مؤسسات، فكان اختيار درس لتقريبهم من الظواهر الاجتماعية والإنسانية.

بني الدرس التاريخي المقدم على منطلق ترك الأرقام والاحتفاظ بالمنطق المنتج لهذه الأرقام، فوقع اختيار الأستاذ على موضوع الحداثة الأوروبية كنموذج، وذلك لارتباط هاته الفترة بكل القضايا والمصطلحات التي تعترض الطالب في إطار دراسته العامة وخاصة الدراسة الاقتصادية وقضايا الحقوق والحداثة والاقتصاد الدولي. وظل هذا الدرس مرتبطا بالاقتصاد والسياسة والفلسفة لأن الظاهرة لازالت فاعلة ومولدة ومنتجة وغير منتهية. والنتيجة وعي الطالب بأهمية الدرس التاريخي وخصوصيته، فأصبح هذا الدرس التاريخي مطلوبا جدا

في هذه المدرسة. لكن هذه التجربة تظل محدودة لارتباطها بنوعية خاصة من المدارس والطلبة.

سادت الجلسة مجموعة من النقاشات المهمة خاصة في خصوصية التجربتين، ومدى إمكانية تطبيقهما في جامعات أخرى في ظل غياب ظروف مماثلة وإمكانيات للتطبيق. وخلص النقاش إلى مجموعة من التوصيات مرتبطة بالدرس التاريخي في الجامعة.

- \* إعادة النظر في البرامج والتوزيع الخاصين بالدرس التاريخي.
- \* إعادة النظر في معايير ومقاييس إنشاء لجان البرامج في الوزارة.
- \* ضرورة إيجاد مجال للنقاش والتشاور بين لجان الانتقاء في الوزارة ومنسقي الوحدات.
- \* ضرورة التفكير في تطوير آفاق خريجي الدرس التاريخي حتى لا ينعدم هذا الدرس.
- \* ضرورة قيام منسقي الوحدات بإعداد تقارير تقييمية لتجاربههم، وتعميمها للفائدة.
- \* ضرورة التفكير في إنتاج متون جامعية عبارة عن كتاب جامعي.

### الجلسة الثالثة : آفاق التطوير I

المقرر : محمد حاتمي.

عرض الأستاذين حسني إدريسي وشاكر عكي :

Penser le passé à l'Université : pour un développement de réflexion théorique par un apprentissage pratique.

عرض الأستاذين عبد العزيز بل الفايدة ومحمد ياسر الهلالي : العمل البيبلوغرافي نموذج لتطوير بحوث الإجازة.

### التقرير :

أطرت المداخلة الأولى للأستاذ حسني إدريسي بسؤالين إشكاليين، الأول كيف السبيل علميا ومنهجيا إلى جعل الطالب متعلم ومرشح فيما بعد للقيام ببحث والتعامل مع المادة التاريخية؟ والثاني كيف يتعلم الطالب بشكل منهجي القراءة والتحليل والسؤال والتساؤل والربط والمقاربة والانتقاد والنقد والاستخلاص وفي مرحلة أخيرة الصياغة؟

لهذه الغاية وضع الأستاذ خطة ترمي إلى ربط الجسور بين النظري والتطبيقي بغية الوصول إلى الدربة والصنعة. هذه الخطة غايتها الرئيسية هي تعليم منهجي للقراءة من خلال ضبط المفاهيم، والاستئناس بالألفاظ التاريخية، وبناء منظومة تدريجية ومتكاملة. والمهم في هذه الخطة استفزاز ملكات التفكير التاريخي عند الطالب، وجعله يتفاعل مع المادة وذلك عبر إتباع مراحل متكاملة يلقن في أولها المفهوم ثم المفاهيم المحيطة والمكاملة ليعطى الطالب فيما بعد تمارين تطبيقية يضع فيها حيز التطبيق ما هو نظري.

في نفس الاتجاه عرض الأستاذ شاكرا عكي منهجية مفصلة للبحث التاريخي غايتها تمكين الطالب من رؤيتين في شكل هدفين مندمجين؛ الأول هو فهم واستيعاب مراحل خطوات البحث التاريخي، والثاني هو التدريب العلمي على الخطوات الحاسمة في البحث التاريخي الرصين.

تسعى الخطة في مجملها إلى وضع معالم في الطريق، تجعل الطالب يقتصد على نفسه وقتا ثميناً وجهداً فكرياً ومالياً، والأهم أنها تبيّن للطالب من أين يجب أن يبدأ، وأين يجب أن ينتهي.

المدخلة الثانية للأستاذين عبد العزيز بل الفايذة ومحمد ياسر الهلالي ليست منفصلة عن سابقتها بل مكاملة لها، وتسير وفق نفس الدينامية ونفس المنطق، وتتعلق بمحور الفهرسة وخاصة فهرسة المجالات التاريخية المحكمة، عرض فيها المتدخلان إلى العناصر التالية :

\* لماذا التفكير في فهرسة المجالات التاريخية ؟

\* المشاكل التي تعترض عملية الفهرسة.

\* منهجية هذه الفهرسة.

\* النتائج المتوصل إليها وآفاق العمل.

بين المتدخلان أن التفكير في موضوع الفهرسة جاء بعد اقتناع بعدم جدوى الأبحاث التقليدية نظراً لتكرار العديد من المواضيع، ونهج الطلبة لعملية النقل من بحوث إجازة سابقة من جهة، ومن أخرى الاقتناع بأهمية العمل البيبلوغرافي للطلاب وللأجيال المتعاقبة من الطلبة والباحثين على حد سواء.

وإذا كان الطلبة يقبلون في البداية على هذا العمل مكرهين لعدة أسباب، فإنهم ما يلبثون أن يستأنسوا به، ويصبح شغلهم الشاغل، فيكتشفون من خلاله عوالم جديدة، ويقرون باستفادتهم منه بالاطلاع على العديد من الأبحاث التي تخدم المواد التي يدرسونها، وعلى العديد من العناوين التي قد تفيدهم في دراستهم العليا، وتعرفهم على الكثير من الباحثين وحقول اهتمامهم المعرفي.

فتحت المداخلات الباب لمناقشات طويلة، تهيكلت في محاور كبرى :

\* إشكالية إرشاد الطالب بغرض تحبيب المادة، وتلقيه أدوات التعامل بذكاء مع المادة التاريخية.

\* الإشكالية الثانية مرتبطة بالجدوى من بحوث الإجازة (الفصل السادس)، وهل ما تزال لها وظيفة؟

الجميع رأى ضرورة إعادة النظر في هذا التمرين، وإبداع الأساتذة في الموضوع لتلافي آفة النقل.

\* تعميم الفائدة من بحوث الفهرسة عبر نشرها على شبكة الأنترنت ليستفيد منها أكبر عدد من المهتمين.

وخلال العروض والمناقشة برزت أفكار يمكن تصنيفها في خانة التوصيات أهمها :

\* تركيز الجهود من أجل تحبيب مادة التاريخ للطالب، وجعله يدرك مبكرا أن الأفكار المسبقة التي تجعله يختار شعبة التاريخ (الحفظ، التكرار، النقل، الغش... إلخ) هي أفكار خاطئة، وأن التاريخ علم له طرق علمية ومناهج ومقاصد وغايات وظيفية داخل المجتمع.

\* التاريخ مادة للمواطنة أي وسيلة لجعل المتعلم منذ الطور الابتدائي إلى الجامعي يقف على معالم الشخصية الذاتية في تفاعلها وتكاملها مع عوامل أخرى إقليمية وقارية وعالمية.

\* الاهتمام بالتاريخ الراهن واعتباره موضوع بحث قائم وليس حكرا على العلوم السياسية أو الأنثروبولوجية.

\* خلق قاعدة معلومات وطنية تعرض لعناوين البحوث المنجزة في جميع كليات الآداب المغربية حتى يكون الجميع على علم بما أنجز لتفادي ظاهرة الغش.

ومراعاة لما جاء في المداخلات والنقاش يمكن إثارة أربع قضايا :

\* تبين من عرض الأستاذ مصطفى الحسني أن الأساتذة الجامعيين الذين لم يسبق لهم التدريس في أسلاك أخرى يفتقدون إلى المناهج الديداكتيكية، وهذه المسألة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في التكوين المنهجي للأساتذة.

\* هناك شعور عام بالإحباط ناتج عن الأوضاع داخل الجامعة والوزارة الوصية ومع ذلك هناك تعلق بالأمل فعندما نشخص المسؤولية لا يمكن أن نقول أن الأستاذ ليست له نصيب من هذه المسؤولية بل على العكس.

\* النضال النقابي لا يهتم بظروف العمل.

\* ابتعد النقاش عن اللغة الخشبية، وأبرز أن التاريخ مادة معرفية، وأن إسهامها في تكوين الشخصية على قدر إسهامات علوم أخرى.

## الجلسة الرابعة : آفاق التطوير II

المقرر : شاكر عكي.

عرض الأستاذ عبد المالك الناصري : تكنولوجيا الإعلاميات والاتصال  
وآفاق تدريس التاريخ بالجامعة المغربية.

عرض الأستاذ أحمد سراج : دور الدعامات السمعية البصرية في نشر  
وتعميم المعرفة التاريخية.

### التقرير :

قدم الأستاذ عبد المالك الناصري في مداخلته تعريفات لتكنولوجيا  
الإعلاميات والاتصال، وأبرز أهمية مكوناتها وأنواعها، كما أثار كيفية استفادة  
المؤرخ منها، وركز على كيفية جمع المادة التاريخية وتخزينها انطلاقاً من  
التكنولوجيا المذكورة.

بعد ذلك، تناول آفاق تدريس التاريخ في الجامعة، وأثار في هذا الصدد  
مسألة الاتجاهات المعاصرة في تدريس التاريخ في عصر العولمة والقضايا  
المرتبطة بها كالنهج العلمي والمرجع العلمي والممارسات التدريسية وأسلوب  
التقييم. وختم عرضه بتلخيص لأوضاع تعليم مادة التاريخ بالجامعة المغربية.

بدأ الأستاذ سراج مداخلته بالتنبيه إلى الدور الهام والحاسم للصورة في نشر  
وتعميم المعرفة التاريخية، ومن هنا اتجه إلى ضرورة التجديد في منهج التدريس  
في الجامعة المغربية، وتساءل عن دور المؤرخ أمام واقع انتشار الوسائل  
السمعية البصرية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، ألح على ضرورة انسجام مهنة المؤرخ مع ما  
يوجد في الساحة العلمية، وقدم أمثلة من تجارب دول أخرى مثل فرنسا. وأشار  
في هذا الصدد إلى إمكانية استعمال أفلام ذات طابع تربوي تاريخي انطلاقاً من  
مواقع إلكترونية محددة. أما بالنسبة للمغرب فآثار إشكال غياب صناعة سينمائية  
ذات أهداف تربوية، ودعى إلى إمكانية خلق هذا النوع من الصناعة مشيراً إلى  
الدور الذي يمكن أن تلعبه الجمعية المغربية للبحث التاريخي في هذا الإطار.

الخلاصة الأساسية التي يمكن استنتاجها من العرضين هي أن استعمال  
تكنولوجيا الإعلاميات والاتصال والدعامات السمعية البصرية ينبغي أن تكون  
مطية لتغيير الممارسة التدريسية للأستاذ مع المتعلمين للتركيز على الجانب  
المنهجي الذي يؤدي إلى بلورة الثقافة التاريخية والفكر التاريخي لدى الطالب.

المناقشة التي أعقبت المداخلتين أغنتهما، ويمكن هيكله هذا الإغناء في  
العناصر التالية :

\* ضرورة توظيف تكنولوجيا الإعلام والاتصال وكذا الدعامات السمعية  
البصرية لتدريس التاريخ. فعلى الأستاذ تعلم الأنترنيت والوسائل الحديثة ونقلها

إلى الطلبة. وعند ذلك يجب مراعاة المستوى المتدني للطلبة وضرورة تدليل هذا المشكل.

\* اتخاذ احتياطات عند التعامل مع الوسائل المذكورة خشية ما يمكن أن ينجم عنها من تشويه للحقائق التاريخية. على أن الاهتمام بالكتاب الرقمي لا ينبغي أن يؤدي إل إهمال نظيره الورقي.

\* الانتباه إلى المشاكل التي تطرحها تلك الوسائل مثال عدم تشغيل الموقع الإلكتروني للمكتبة الوطنية في الرباط إلى حدود اليوم، نقص في البيبلوغرافيا التي يمكن أن تحمل إلكترونيا... إلخ.

\* صعوبة التمويل عند محاولة استغلال الوسائل المذكورة خاصة فيما يتعلق برقمنة الأطاريح.

\* ضرورة معرفة حجم المعلومات التاريخية حول المغرب الموجودة في الأنترنت.

انصبت المداخلات والمناقشات حول ثلاث توصيات كبرى :

\* توفير تكوين مستمر فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيات الاتصال والإعلام في الدرس التاريخي. وينبغي أن يكون هذا التكوين في مستوى استعمالها واستثمارها لتؤدي إلى الارتقاء بالدرس التاريخي في الجامعة المغربية.

\* توفير المساعدات التقنية للمستعملين من خلال مواقع كثيرة.

\* توفير الدعم المادي للتكوين في تقنيات البحث لتحويلها إلى كفاية مهنية يمكن أن تؤدي إلى ترصيد هذا المستوى في تدريس التاريخ.

## نقاش ما بعد التقارير

### (1) ملاحظات وتساؤلات :

#### خاصة بالأساتذة والدرس التاريخي :

\* إجماع على عدم رضى الأساتذة بوضعية الدرس التاريخي في الجامعة المغربية اليوم. فتم التساؤل كيف يمكن كسر طوق الرداءة ؟ وكيف السبيل إلى الخروج من الدائرة المفرغة ؟ وما هي مسؤولية الأستاذ الجامعي والديداكتيكي والمفتش وأستاذ الثانوي في تدريس التاريخ ؟

للجواب عن هذه الأسئلة لا بد أن يبدأ كل من موقعه في عملية تصحيح الأوضاع.

\* كيف يمكن أن نجعل من لقاء الديداكتيكيين والباحثين في التاريخ لقاءا مثمرا ؟

الجواب يقتضي الخروج من حوار الصم، والانتباه إلى التجارب الناجحة لأساتذة الثانوي في تدريس التاريخ، ومنها يكون المنطلق لتطوير الأداء في الجامعة، وتكون هي أساس الحوار والتفكير.

\* كيف نستطيع مقاومة عدم بذل المجهود من طرف الأساتذة ؟

\* هل من سبيل للاستفادة من تجربة جامعة الأخوين بإعطاء فرصة للطلبة لتقويم الأساتذة ؟

\* إذا كان الجانب الإستمولوجي المنهجي غائبا عن الأستاذ فكيف يمكن أن يجدد في تدريس التاريخ والكتب المدرسية ؟ وإذا كان هذا الجانب غائبا فتنقص نصف المادة وبالتالي فهو غير مؤهل للتدريس.

\* هل الأسرة المكلفة بتدريس التاريخ في الجامعة المغربية تتواصل فيما بينها وتتبادل الوثائق المرجعية والتقارير التقييمية ؟

#### خاصة بالطلبة :

\* البحث عن صيغة للضغط على الطالب لقراءة الكتاب الجامعي، والبحث عن سبل لكي يمتحن الطالب في المقرر وليس في المقروء كشرط أساسي للرفع من المستوى.

\* لم تتم المحافظة على الجسور بين التاريخ وتخصصات أخرى كما نص على ذلك النظام الجديد. ولا يمكن معالجة هذا الوضع سوى بإدماج وحدات كاملة في مسلك التاريخ من علم الاجتماع والجغرافيا واللسانيات... إلخ. فهذا هو مستقبل الدرس التاريخي.

## (2) توصيات :

### خاصة بالأساتذة والدرس التاريخي :

\* ضرورة التنسيق بين الجامعيين والديداكتيكيين لتجاوز بعض النقائص التي ترافق الطالب إلى الجامعة على المستوى الديداكتيكي ومستوى المضمون. مع توضيح ماذا سننسق ؟ كيف سننسق ؟ من سيتدخل في التنسيق ؟ وماذا سينتج عن هذا التنسيق ؟

\* التنسيق بين الأساتذة الجامعيين لاقتراح مسلك وطني جديد يعيد الروح للدرس التاريخي والبحث التاريخي، مع مراعاة أن تكون الغلبة للأدوات والمناهج المساعدة على البحث والتنوع في المضمون، والمزاوجة بين النظري والميداني، والانفتاح على العلوم المساعدة والتخصصات الأخرى لكي لا يبقى الطالب حبيس تخصص ضيق، ولتفادي تكرار التجربة السابقة.

\* التفكير في تكوينات تفتح آفاق لطلبة مسلك التاريخ، مع التنبيه إلى أن مهمة الجامعة ليست هي إيجاد الشغل للطلبة.

\* التفكير في اقتراحات عملية بالنسبة للأساتذة الملتحقين بالجامعة في النظام الجديد كأن يوظف الأستاذ ولا يشرع في التدريس سوى بعد سنة يتلقى فيها تكويناً تربوياً بيداغوجياً مع استحضار التجارب السابقة في تكوين المكونين.

\* تمكين الأستاذ الملتحق حديثاً بالجامعة أن يدرس تخصصه حتى يبده فيه، ويظهر مهاراته.

\* أن يحدث نوع من التقويم بصفة من الصفات من طرف الطلبة للأساتذة.

\* عقد لقاء وطني لمناقشة آفة الغش، فالمسألة تحتاج إلى تفكير وأبحاث معمقة سوسولوجية ونفسية.

\* انفتاح أساتذة التاريخ على مناهج جديدة في مجال البيداغوجية الجامعية في تدريس التاريخ. مع ضرورة دراسة وتدريس إبيستمولوجية المادة وإعطائها الحيز اللائق في برامج الجامعة (خلق مجزوءات من طرف المسلك، وتأهيل الأساتذة لتدريس ذلك).

\* الاستفادة من التجربة الفرنسية في تدريس التاريخ على أن تكون مواد التدريس موحدة في كل الجامعات لمأسسة الدرس التاريخي.

\* الاعتراف أكثر بتدريس تاريخ الآخر في الجامعة المغربية.

\* الاعتراف أكثر بتدريس اللغات الأجنبية لطلبة مسلك التاريخ.

\* الانفتاح على الأنترنت والمعلومات أساتذة وطلبة.

\* خلق تقنية الجوائز للأساتذة والطلبة.

### خاصة بالطلبة :

\* تكوين لجنة لاستقبال وتوجيه ومساعدة الطلبة على اختيار التوجه في الجامعة.

\* التفكير في إعادة الاعتبار للطقس اليومي للقراءة للرفع من مستوى الطلبة.

\* ينبغي إلزام الطلبة المرشحين للدراسات في الماستر ضبط لغة أو لغتين على الأقل.

### خاصة بالجمعية المغربية للبحث التاريخي :

\* إشراك الجمعية بصيغة من الصيغ في وضع البرنامج على مستوى الوزارة الوصية (الاستشارة، اقتراح الأساتذة المتخصصين... إلخ) لفرض وجود الجمعية على الوزارة.

\* على الجمعية بالتنسيق مع المعهد الملكي لتاريخ المغرب أن يضعوا استراتيجية على المدى القريب والمتوسط والبعيد لتطوير تدريس التاريخ.

\* تشجيع الأساتذة على إنتاج الكتاب الجامعي، ويدرّج هذا الأمر في جدول أعمال الجمعية على أن تأخذ المبادرة في هذا الاتجاه والبحث عن التمويل.

\* جرد ووضع عناوين البحوث الجامعية والأطاريح في الموقع الإلكتروني للجمعية على أن يتكلف بالأمر رؤساء الشعب ومنسقي المسالك والوحدات ومنسقي الجمعية المغربية للبحث التاريخي لتفادي التكرار. على أن يتكلف الأستاذان محمد ياسر الهلالي وعبد المالك الناصري بالتنسيق وإعداد جداولي الموضوع يوضع في موقع الجمعية. مما سيعطيه أهمية أكبر بالنسبة للمستعملين.

\* إحداث ركن في الموقع الإلكتروني للجمعية لرصد أوضاع تدريس التاريخ في الجامعة والبحث التاريخي.

\* التفكير في إنشاء دورية تاريخية شهرية إلكترونية لتفادي تعثر نشر الأبحاث وأبحاث الندوات خصوصا مع وجود لجنة قراءة حتى تأخذ صبغة المحكمة.

\* إنشاء لجنة تابعة للجمعية هدفها السهر والتنسيق مع كل الفاعلين في مجال التاريخ والتراث.

\* عقد شراكة بين الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة والجمعية المغربية للبحث التاريخي بتنسيق مع الوزارة أو الجامعة لإنتاج صناعة سينمائية تاريخية كمرحلة أولى مع الاستفادة من تجربة جمعية 1200 سنة في الشراكة التي عقدتها مع القناتين الأولى والثانية. وقد تحمل الأستاذ أحمد سراج المبادرة في هذا الاتجاه.

### خاصة بالجامعة والوزارة الوصية :

\* توفير الإمكانيات وتحسينها وتطويرها.  
\* لا يمكن إصلاح التعليم العالي دون إصلاح التعليم منذ الابتدائي.

\* مأسسة لقاء إفران والتفكير في تطويره السنة المقبلة في صيغة ندوة وطنية (الأيام الوطنية مثلا) أو دولية (مغربية أو أكثر) مع توسيع حضور الطلبة خلالها. على أن تتحول مجموعة إفران، دون أن تكون مغلقة، إلى مجموعة تفكير وتأمل للإعداد الجيد للقاء المقبل والدلو بدلوها فيما يسمى الآن بالبرنامج الاستعجالي.

\* \* صياغة أجندة لتفعيل التوصيات ومتابعة تطبيقها، مع الانتباه إلى أهمية الشراكات كوسيلة فعالة لتفعيل التوصيات.

تقرير : محمد ياسر الهلالي  
مراجعة: عبد الرحمن المودن